الصراعات المعقدة في أفريقيا

OPEN Publications

المجلد ٦ – العدد ٢ - ربيع ٢٠٢١

تقرير مركز OPEN (٢٠٢١-٢) بعنوان الصراعات المعقدة في أفريقيا

NATO ALLIED COMMAND TRANSFORMATION

OPEN PUBLICATIONS

المؤلف المشارك - OPEN	الدكتور ألكسندر ثورستون
مدير المشروع - OPEN	العقيد جيرت مارين
رئيس التحرير - OPEN	السيد أوكي ثورنغرين
الضابط المسؤول	المقدم فاروق عكاية
مدير العمليات - OPEN	العقيد جورجيوس كوتاس
هيئة التحرير - OPEN	العقيد جورجيوس كوتاس العقيد جون غراي العقيد جاكوب هانسن العقيد ستيغ فرانكريج العقيد فاروق أكايا الرقيب أول نيجولاي أرجير السيد إيان بيردويل السيدة سابينا أفاسيلواي

لإبداء آرائكم حول الصراعات المعقدة في أفريقيا،
يرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني:
Oke.Thorngren@act.nato.int
Georgios.Kotas@act.nato.int

إخلاء مسؤولية

تقارير مركز Open Perspective Exchange Network (OPEN) من إنتاج Allied Command Transformation التابع لحلف شمال الأطلسي (الناتو). لا تمثل التقارير المواقف الرسمية للناتو أو اي دولة تابعة لحلف شمال الأطلسي. مركز OPEN عبارة عن شبكة لإدارة المعارف ، وهي تقوم بجمع المعلومات حول اهم القضايا الطارئة وتسهيل تبادلها لا سيما بين الأطراف المعنية. التقارير مبنية على معلومات مفتوحة المصدر مستمدة من مراكز البحوث ووسائل الإعلام والمنظمات الحكومية وغير الحكومية. لا يضمن مركز OPEN موثوقية أو موضوعية مصادرها.

يحتفظ الناتو بحقوق الملكية الفكرية. يحظر بيع أو استنساخ منتجات OPEN لأغراض تجارية. لا يتحمل الناتو مسؤولية الاستخدام غير المشروع للمعلومات المذكورة أعلاه.

جميع الحقوق محفوظة من قبل مركز OPEN - Allied Command Transformation التابع لحلف الناتو. يحظر نسخ أو إعادة إنتاج أو توزيع أو عرض منتجاتها دون الإشارة إلى الوكالة.

جدول المحتويات

إخلاء مسؤولية 3
ملخص 1
مقدمة 2
المنهجية 2
الصراعات المسلحة في أفريقيا 3
تعدد الجهات الفاعلة 3
أنواع النزاعات المسلحة 3
دور السياسة في الصراع 4
اتجاهات النزاعات وأنماطها 4
أثر الصراعات في افريقيا على الاستقرار الدولي وجهود بناء الدولة 5
التوصيات الموجهة الى حلف الناتو 6
في الختام 7

ملخص

في ليلة ٤ حزيران٢٠٢١ ، شن معتدون مجهولي الهوية هجوم على مدينة سولهان في بوركينا فاسو أدى إلى مقتل١٦٠ شخصا [I]. ما هي الأسباب التي قادت الى مثل هذا العنف في بلد معروف بمجتمعه المسالم ؟

رداً على الإتهامات ، لا سيما من قبل تنظيم داعش[II] ، نفى الجناح الإقليمي لتنظيم القاعدة أي مسؤولية للهجوم[III].

تناول الخبراء الأسباب والعوامل الجذرية التي قادت الى المجزرة كالخلاف بين الميليشيات المدنية [IV] والمنافسة على استخراج الذهب[V] وفشل القوات العسكرية في الاستجابة لأزمة الساحل [VI] . قضايا بوركينا فاسو وثيقة الصلة بالصراعات الجارية في مختلف مناطق القارة الأفريقية.

يتناول التقرير التالي موضوع الصراعات المعقدة في أفريقيا ويسلط الضوء على العوامل الجذرية والكامنة، والتدابير الطارئة واثر السياسة والروايات على النزاعات. يتجنب التقرير مفاهيم تقليدية مثل"هشاشة الدولة"، و"العنف العرقي"، و"التطرف"، و"سوء الحكم."

يجدر الإشارة إلى أن الاستقرار يسود في معظم بلدان افريقيا على الرغم من مواجهتها لصراعات جديدة.

قد فشلت حتى الآن معظم اتفاقات السلام وبرامج التدريب العسكري وجهود مكافحة الإرهاب والتمرد في القضاء على العنف وأسبابه الجذرية. كما لم تسفر التدخلات الخارجية بنتائج ملموسة.
يتعين على الجهات الفاعلة الخارجية ، بما فيها الناتو ، على توخي اليقظة في مبادراتها لبناء السلام في أفريقيا.

مقدمة

تعاني افريقيا اليوم من أقصى الصراعات في العالم .على الرغم من انخفاض شدَتها في أواخر أعوام ١٩٩٠ و٢٠٠٠ [VII] ، شهدت أعوام ٢٠١٠ تكثيفا للعنف والعدوان البيئي والصراعات الدينية [VIII] .

في عام ٢٠٢٠، قدَر مشروع ACLED (مركز بيانات النزاعات المسلحة) عدد القتلى في افريقيا بحوالي ٤٠,٠٠٠ [IX] . وأكَد International Crisis Group (برنامج بيانات الصراعات) في أوبسالا أن ٣٠ من أصل ٥٦ صراعات في العالم تقع في أفريقيا [X]. يساور مراكز ACLED و International Crisis Group شعور بالقلق ازاء الصراعات في إثيوبيا والساحل وغيرها من المناطق الأفريقية [XI].

قد تبين أن الصراعات الأفريقية أكثر تعقيدا من النزاعات المناهضة للاستعمار في عهد الحرب الباردة. تنطوي الصراعات ما بعد الحرب الباردة على تفاعلات معقدة على المستوى السياسي واشراك مختلف الجهات الفاعلة ذات دوافع غامضة ومريبة [XII] .

في تحليل الصراعات في أفريقيا ، غالباً ما يشار إلى هشاشة الدولة ، والتطرف العنيف ، والحدود المخترقة ، والعنف الطائفي ، والصراع على الموارد [XIII] . تعاني بلدان الساحل ومنطقة حوض بحيرة تشاد والصومال وموزامبيق وجمهورية الكونغو الديمقراطية من نشطة بعض المنظمات المتطرفة العنيفة، ومنها الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. تشهد المناطق الحدودية من تزايد الصراعات [XIV] الرامية الى السيطرة على النفط والذهب ومختلف الموارد الأخرى، بالاضافة الى نشوء العنف الطائفي المضر للعلاقات السلمية بين الأعراق.

تختلف الاستجابات الحكومية لحركات التمرد باختلاف الدول الأفريقية : في عام ٢٠٢٠ ، احتلت الصومال وجنوب السودان المراتب الثانية والثالثة في مؤشر الدول الهشة على صعيد عالمي. بعد انهيار الصومال عام ١٩٩١ شهدت الدولة انقساماً أدى إلى تدَخل جهات فاعلة جديدة في الصراعات. اما في السودان ، ومن بعد عامين فقط من استقلالها عام ٢٠١١ ، اندلعت حرب أهلية شهدت اشراك جهات فاعلة محلية من عهد ما قبل الاستقلال. على رغم من صرامة نيجيريا في حملتها العسكرية ضد بوكو حرام ، فشلت الدولة في برنامجها للعفو في دلتا النيجر الغنية بالنفط ، وقصرت في التصدي الى حركات التمرد في الجنوب الشرقي وقطاع الطرق في الشمال الغربي.
تؤثر جميع العمليات والقرارات والقدرات على الديناميكيات والأحداث والنزاعات وبالعكس[XV].

المنهجية

يتناول التقرير التالي عوامل واتجاهات الصراعات في أفريقيا وآثارها على الجهود الدولية الرامية الى تحقيق الاستقرار. يستند إلى أدبيات أكاديمية وصحفية بالاضافة الى تقاريرالمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

يتناول القسم التالي اوجه الصراعات المسلحة في أفريقيا بما في ذلك تعدد الجهات الفاعلة، وأشكال الصراعات المسلحة ، ودور السياسة. يتضمن القسم الأخير خاتمة وتوصيات موجهة الى الناتو.

الصراعات المسلحة في أفريقيا

تعدد الجهات الفاعلة

تشتت الجهات الفاعلة نتيجة انقساماتها داخلية. فقد ادَت الحركات المسلحة المتمردة الى نشوء انقسامات عرقية وأيديولوجية بين الأفراد والأطراف ، كما قادت الى قرار الدولة في دعم الميليشيات المسلحة غير الحكومية (رغم عدم موثوقيتها) في سبيل محاربة المتمردين. و قد خضعت مالي الى جميع هذه الظواهر ضمن نفس الصراع [XVI].

من الصعب عكس مسار التشتت بين الجهات الفاعلة ، فالانقسمات تضعف السلطة وتقود غالباً الى سيطرة المجموعات غير الحكومية على المناطق التي تعاني من ضعف الحوكمة أو غيابها [XVII] .
القدرة في الحكم تبرز كفاءة بعض الجماعات غير الحكومية وقدرتهم في تزويد الشعب خدمات مجتمعية مثل الأمن والقوانين وإدارة الموارد. في بعض الأحيان يقاوم الشعب انتقال السلطة من خلال دعمه لجماعات مسلحة متنافسة.
غالباً ما تحجب الانقسامات هوية مرتكبي العنف [XVIII] عن طريق وسائل التمويه والتضليل.

في بعض الأحيان تندلع النزاعات نتيجة استجابات الدولة للعنف ؛ في نيجيريا ، اتهم الشعب الدولة والكيانات العسكرية بعدم الكفاءة والفشل في التصدي للهجمات على الرغم من جميع التحذيرات والتنبيهات [XIX].

الروايات المتضاربة ونظريات المؤامرة والمعلومات المضللة تؤجج الصراعات وهي وسائل تستخدمها جميع الأطراف لبسط نفوذها أوسيطرتها أوأفكارها [XX].

أنواع النزاعات المسلحة

تتعرض القارة الأفريقية لأنواع مختلفة من الصراعات، ومنها:

- النزاعات عبر الحدود وهي منتشرة على نطاق واسع.
- الحروب الأهلية الوطنية، وأنواعها الفرعية الأربعة:
  - الحرب بين الدولة المركزية وحركة انفصالية.
  - الحرب بين الدولة وحركات التمرد التي تسعى للاستيلاء على الدولة.
  - الصراع على السلطة بين مسؤولي الدولة.
  - التمرد الوطني [XXI].
- حركات التمرد الجهادية التي تدعو الى تدخلات عسكرية.
- حركات التمرد الجهادية التي تهدف إلى الإطاحة بالدولة لفرض مجتمع أصولي (ولو كانت الدوافع الفعلية مادية) [XXII].

في مالي وبوركينا فاسو ، اعلن الجهاديون عن مطالبهم بعزم واصرار. اجريت محادثات السلام ولكنها لم تقود الى اي حلول ملموسة وقد أسفرت برامج إزالة التطرف والعفو الى نتائج متباينة بسبب معارضة الجهاديين للسياسيين [XXIII] ورفض المجتمعات المحلية لإعادة إدماج الجهاديين في المجتمع.

- الصراعات الناتجة عن التنافس على الموارد. تتعلق النزاعات بين المزارعين والرعاة بالاستيلاء على الأراضي ولكنها تزيد من حدتها عوامل كامنة على صعيد العرقي والديني والسياسي [XXIV].

- الصراع على دروب اتجار و نشوء مختلف الجماعات المسلحة وميليشيات الدفاع [XXV] .

دور السياسة في الصراع

تؤثر التطورات في المجال السياسي كالانتخابات والثورات والانقلابات على الصراعات وتطورها. ولكن ادراك الصلة بين الأحداث السياسية والصراعات المسلحة أمر معقد للغاية.

في عام ٢٠١٤ ، أطاحت ثورة شعبية في بوركينا فاسو بالزعيم السابق بليز كومباوري. بعد عامين فقط ، اقتمح جهاديون فندقاً فخماً في العاصمة واندلعت حركات تمرد في شمال البلاد ولتنتشر من بعدها باتجاه الشرق. فما هي الصلة بين ثورة عام ٢٠١٤ والإرهاب والتمرد عام ٢٠١٦ ؟ وفقا لمؤيدي النظام السابق ، قد تمكن كومباوري من ضمان الاستقرار، ولكن وفقاً لالرئيس الحالي روش كابوري ، قادت سياسة كومباوري الى عدم الاستقرار [XXVI].
في السودان ، أصبح السياسي محمد حمدان داغالو جهة فاعلة هامة في السياسة بعد سقوط الزعيم عمر البشير عام ٢٠١٩. محمد حمدان داغالو ، المعروف باسم حميدتي، زعيم ميليشيا الجنجويد سابق في دارفور وقد عززت قداراته الحربية مكانه في المفاوضات السياسية [XXVII].

تؤثر الاستراتيجيات السياسية على تصعيد أو الحد من الصراعات ؛ قبل انتخابات مالي عام ٢٠١٨، أبرم الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا اتفاقا مع كتلة متمردة في الشمال لضمان سلامة الناخبين [XXVIII]. القرار ادى الى نيل كيتا العديد من الأصوات في الشمال وفوزه في الانتخابات. في زمن الحرب ، بامكان المنافسين التعاون من أجل أهداف مشتركة [XXIX] .

اتجاهات النزاعات وأنماطها

تتسم الصراعات في أفريقيا ببعض الأنماط والاتجاهات ومنها:

- طبيعتها الدورية : بين عام ١٩٥٥ و عام ١٩٧٢، و بين ١٩٨٣ و ٢٠٠٥، شهدت السودان وجنوب السودان حرب أهلية اتسمت بنزاعات بين الشمال والجنوب ، وتوترات داخلية في جنوب السودان [XXX].

- إنشاء حوكمة هرمية لتوحيد مجتمع منقسم : كما حصل في رواندا مع الزعيم بول كاغامي وفي إثيوبيا مع الزعيم ميليس زيناوي. ولكن خلال صراع تيغري عام ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ ، لم يتمكن خلفاء زيناوي من حكم التوترات المتأججة في المنطقة.

- حالات الجمود : في عام ٢٠١٥، نجحت جيوش تشاد والنيجر ونيجيريا في الإطاحة بجماعة بوكو حرام المتطرفة ولجأ ناجون المجموعة إلى مناطق نائية [XXXI] . قام جماعة بوكو حرام بإعادة تجميع أعضائها [XXXII] وفي عام ٢٠١٧ اعترفت نيجيريا بصعوباتها في مكافحتها. تؤدي مثل هذه حالات الجمود إلى أزمات إنسانية وغضب الشعب في كل المنطقة وما وراءها [XXXIII].

- انتشار الشائعات : الشائعات حول خطر عدم الاستقرار تؤثر بشكل ملحوظ على تطور الصراعات [XXXIV] . بين ٢٠٠٥ و ٢٠١١، عانت موريتانيا من هجمات إرهابية ولكنها نجحت في تجنب أخطاء مالي فاعتمادت على وحدات مكافحة الإرهاب وعسكرة المناطق الحدودية ، وقامت بتفكيك خلايا إرهابية. على الصعيد السياسي ، أوقفت موريتانيا غاراتها عبر الحدود في مالي، وقللت مشاركتها في التدخل الفرنسي في مالي وخففت عقوبة المعتقلين [XXXV].

- المرونة : بفضل المفاوضات والقدرات العسكرية ودعم البلدان الأجنبية ، انتمعت دول أفريقيا الوسطى بحياة يومية سليمة نسبياً (حتي في البلدان الخاضعة للصراع). في عام ٢٠١٥، وعلى الرغم من أسوأ مراحل تمرد بوكو حرام، اعتُبرت انتخابات نيجيريا من أنجح أحداثها السياسية وأكثرها شفافية.

أثر الصراعات في افريقيا على الاستقرار الدولي وجهود بناء الدولة.

منع نشوب الصراعات أيسر من حلّها.

في عام ٢٠٠٠، أهملت السلطات النيجرية مراقبة ومقاضاة مؤسس بوكو حرام محمد يوسف. في عام ٢٠٠٩، أثار فائض القوة العسكرية حركات تمرد في عدة ولايات وخطابات تحريضية من قبل محمد يوسف. ردا على ذلك، قامت السلطات ا بقتل مئات الأشخاص بما فيهم يوسف.
لو قدمت السلطات يوسف إلى العدالة وسعت لمعالجة شكاوى الشعب ، لكانت تجنبت التصاعدات والعنف المفرط.

التدخلات الخارجية تؤدي احياناً الى عواقب غير مقصودة وغير منتظرة.
في اضطرابات الساحل ، ألقت السلطات الأفريقية باللائمة على تدخلات الناتو في ليبيا عام ٢٠١١ [XXXVI].
أدى تدهور الأمن في مالي إلى استياء مناهض للفرنسيين فأعلنت فرنسا إعادة توزيع قواتها العسكرية لمكافحة الإرهاب (عملية برخان وفرقة العمل تاكوبا).
لم تسفر أنشطة التدريب في مالي التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي عن مكاسب ملموسة في ميدان المعركة ، ولا عززت العلاقات المدنية/العسكرية، ولا عالجت سلوك قوات الأمن ضد المدنيين [XXXVII].

قدرات القوى الإقليمية

قررت الجهات الفاعلة الأفريقية والغربية إقامة قوات إقليمية لمكافحة الصراعات عبر الحدودية. على الصعيد السياسي ، اعتبرت القوات الإقليمية "حل افريقي لقضايا افريقية ". ولكن على الرغم من قدرات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال ، أدت المتاعب السياسية الكامنة إلى توسع البعثة [XXXVIII] .

لم تصل قوة الساحل المشتركة التابعة لبلدان الساحل الخمس إلى تأمين وسط الساحل ودعم القوات المسلحة في حوض بحيرة تشاد. في عام ٢٠١٨، اضطرت قوة الساحل المشتركة الى نقل مقرها من وسط مالي إلى باماكو نتيجة هجوم جهادي. كما قي حال التدخلات الأجنبية ، الحلول الإقليمية عرضة للفشل في جهودها ضد حركات التمرد والارهاب.

أثر الروايات المتنافسة على الصراعات.

تولد الروايات المتنافسة نزاعات عنفية والعكس [XXXIX]. حملات المعلومات المضللة شائعة في جميع أنحاء افريقيا وعلى الصعيد العالمي. في تفاعلاتها مع الدول الأفريقية ، من شأن الجهات الفاعلة الخارجية الدفع في اتجاه الامتثال لمبادئ حقوق الإنسان.

التوصيات الموجهة الى حلف الناتو

وضع الخبراء المعنيون بالصراعات المعقدة في إفريقيا بعض التوصيات وهي موجهة الى الدول الاعضاء لحلف الناتو:

- تجنب تدخلات عسكرية اضافية ، مباشرة أو غير مباشرة ، في الصراعات الجارية في أفريقيا.

- تعزيز جهود الشراكة مع الكيانات الافريقية المحلية والاقليمية.
رغم التزام وعزم الناتو على تأمين وحماية دول افريقيا واقتصاداتها، ومنع الصراعات من زعزعة الاستقرار، جهودها في اطار الشراكة محدودة نسبياً.
تتعاون الناتو مع الاتحاد الأفريقي وتدعمها منذ عام ٢٠٠٥ ، وقد أنشأت مكتب اتصال لها في مقر في أديس أبابا [XL].

- الحوار المفتوح بين جميع الجهات الفاعلة ولا سيما الخبراء في المنطقة.
في عام ٢٠١٧، أنشأ الناتو محور المسار الاستراتيجي للناتو في الجنوب (NSD-S Hub) في نابولي ايطاليا ، وهي منظمة تربط بين الكيانات الحكومية والغير حكومية التابعة لدول أعضاء الناتو و ما يقابلها من كيانات في أفريقيا والشرق الأوسط. الحوار المفتوح وتبادل المعلومات والخبرة ولا سيما من منظور محلي يساهم في تهيئة الظروف المناسبة للاستقرار [XLI] .

- تجنب ازدواجية الجهود على أرض الواقع
قد تواجه الناتو صعوبات في تبرير وجودها في افريقيا وفي تفادي ازدواجية جهود المؤسسات الأخرى الأكثر صلة في المنطقة. ويجدر الاشارة الى ان الناتو لا تتمتع حالياً باي ولاية في أفريقيا.

في الختام

إن عواقب الحرب والأزمات الإنسانية والمناخية والسياسية تعرض مستقبل افريقيا للخطر. وقد وقعت أشد صراعات عام ٢٠٢١ في بلدان مستقرة نسبياً (مثل إثيوبيا) في حين عرفت بلدان مضطربة الاستقرار (مثل موريتانيا).

هناك أمل في بناء السلام في أفريقيا . على كل الجهات الفاعلة الاستفادة من تجارب الحرب الماضية والنظر في الدروس المستفادة وتهيئة جهود معاصرة تتفوق الاساليب التقليدية لمكافحة الإرهاب.

[I] "Burkina Faso : après le massacre de Solhan, le bilan relevé à 160 morts," *Le Monde*, 6 Juin 2021, consulté le 11 Juillet July 2021, https://www.lemonde.fr/afrique/article/2021/06/06/burkina-faso-apres-le-massacre-de-solhan-le-bilan-releve-a-160-morts_6083098_3212.html.

[II] Islamic State, "50 Qatilan wa-Jarihan min Quwwat Nayjiriya wa-Nijar," *Al-Naba'* 292 (24 Juin 2021): 6-7, consulté le 11 Juillet 2021, https://jihadology.net/wp-content/uploads/_pda/2021/06/The-Islamic-State-al-Naba%CC%84-Newsletter-292.pdf (registration required). See also MENASTREAM, Twitter post, 24 June 2021, accessed 11 July 2021, https://twitter.com/MENASTREAM/status/1408155312142491649.

[III] Jama'at Nusrat al-Islam wa-l-Muslimin, "Bayan wa-stinkar," 8 June 2021, posted by the journalist Wassim Nasr to Twitter, consulté le 11 Juillet 2021, https://twitter.com/SimNasr/status/1402300648113291264.

[IV] Grégoire Sauvage, "Burkina Faso: Islamist Groups Target Civilians in 'Cycle of Vendettas'," France24, 7 Juin 2021, consulté le 11 Juillet, https://www.france24.com/en/africa/20210607-burkina-faso-islamist-groups-target-civilians-in-cycle-of-vendettas.

[V] Neil Munshi, "Instability in the Sahel: How a Jihadi Gold Rush Is Fuelling Violence in Africa," *Financial Times*, 27 Juin 2021, consulté le 11 Juillet, https://www.ft.com/content/8ff4c2ca-7ac3-4f3b-96ba-6fb74bbb60d5.

[VI] Matthieu Millecamps, "Massacre de Solhan au Burkina : pourquoi l'armée ne parvient pas à protéger les civils," *Jeune Afrique*, 9 Juin 2021, consulté le 11 Juillet, https://www.jeuneafrique.com/1185689/politique/massacre-de-solhan-au-burkina-larmee-incapable-de-contenir-la-violence-contre-les-civils/.

[VII] Voir Scott Straus, "Wars do end! Changing patterns of political violence in sub-Saharan Africa," *African Affairs* 111:443 (April 2012): 179-201.

[VIII] Voir Paul D. Williams, "Continuity and Change in War and Conflict in Africa," *PRISM* 6:4, 16 Mai 2017, consulté le 11 Juillet July 2021, https://cco.ndu.edu/PRISM-6-4/Article/1171839/continuity-and-change-in-war-and-conflict-in-africa/.

[IX] Calculations using the Armed Conflict Location & Event Data Project database, consulté le 11 Juillet, https://acleddata.com/dashboard/#/dashboard.

[X] Therése Pettersson et al., "Organized Violence 1989-2020, with a Special Emphasis on Syria," *Journal of Peace Research*, published online 1 Juillet 2021, consulté le 11 Juillet 2021, https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/00223433211026126#_i11.

[XI] Clionadh Raleigh et al., "Ten Conflicts to Worry About in 2021," Armed Conflict Location & Event Data Project, 2 February 2021, accessed 11 July 2021, https://acleddata.com/2021/02/02/ten-conflicts-to-worry-about-in-2021/; Robert Malley, "10 Conflicts to Watch in 2021," International Crisis Group, 30 December 2020, accessed 11 July 2021, https://www.crisisgroup.org/global/10-conflicts-watch-2021, consulté le 11 Juillet.

[XII] William Reno, *Warfare in Independent Africa* (Cambridge: Cambridge University Press, 2011).

[XIII] Fragile States Index, "Global Data (2020)," consulté le 11 Juillet, https://fragilestatesindex.org/data/.

[XIV] Voir Marie Trémolières, Olivier Walther, and Steven Radil, "Conflict Networks in North and West Africa," OECD, 2021, consulté le 11 Juillet 2021, https://www.oecd-ilibrary.org/development/the-geography-of-conflict-in-north-and-west-africa_02181039-en?_ga=2.208878290.1197555047.1625412877-1922884364.1625412877.

[XV] Wolfram Lacher, *Libya's Fragmentation: Structure and Process in Violent Conflict* (London: I.B. Tauris, 2020); voir Stathis Kalyvas, "Ethnic Defection in Civil War," *Comparative Political Studies* 41:8 (2008): 1043-1068.

[XVI]Pour les histoires de fragmentation des rebelles dans le nord du Mali, voir Baz Lecocq, *Disputed Desert: Decolonization, Competing Nationalisms and Tuareg Rebellions in Mali* (Leiden: Brill, 2010); and Pierre Boilley, *Les Touaregs Kel Adagh. Dépendances et révoltes : du Soudan français au Mali contemporain* (Paris: Karthala, 2012);

and Stephanie Pezard and Michael Shurkin, *Achieving Peace in Northern Mali: Past Agreements, Local Conflicts, and the Prospects for a Durable Settlement* (Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2015). Sur l'accord de paix actuel pour le nord du Mali, l'Accord d'Alger de 2015, voir Judd Devemont et Marielle Harris, "Why Mali Needs a New Peace Deal," Center for Strategic and International Studies, 15 Avril 2020, consulté le 13 Juillet 2021, https://www.csis.org/analysis/why-mali-needs-new-peace-deal. Sur la façon dont la décision d'une communauté de prendre les armes peut produire des effets domino, voir Adam Thiam, "Centre du Mali: Enjeux et Dangers d'une crise négligée," Center for Humanitarian Dialogue and Institut du Macina, Mars 2017, consulté le 13 Juillet 2021, https://www.hdcentre.org/wp-content/uploads/2017/03/Centre-du-Mali-Enjeux-et-dangers-dune-crise-n%C3%A9glig%C3%A9e.pdf. Sur les défis auxquels l'État a été confronté pour tenter de soumettre les milices, voir Rémi Carayol, "Mali. Le jeu trouble de l'État avec les milices," OrientXXI, 9 August 2019, consulté le 13 Juillet 2021, https://orientxxi.info/magazine/mali-le-jeu-trouble-de-l-etat-avec-les-milices,3207.

[XVII] Thomas Hüsken et Georg Klute, "Political Orders in the Making: Emerging Forms of Political Organization from Libya to Northern Mali," *African Security* 8:4 (2015): 320-337.

[XVIII] Voir Jacob Mundy, *Imaginative Geographies of Algerian Violence: Conflict Science, Conflict Management, Antipolitics* (Stanford, CA: Stanford University Press, 2015).

[XIX]Sur l'ambiguïté sur les auteurs de violence, see Bulama Bukarti, "Nigeria's School Kidnapping Crisis Is Even Worse Than You Think," Washington Post, 9 Juin 2021, consulté le 13 Juillet 2021, https://www.washingtonpost.com/opinions/2021/06/09/nigerias-school-kidnapping-crisis-is-even-worse-than-you-think/. Sur les acteurs qui se font passer pour des soldats, voir John Campbell, "Nigerian Military Introduces Controversial Plans to Identify Terrorists and Criminals," Council on Foreign Relations' Africa in Transition blog, 30 October 2019, consulté le 13 Juillet 2021, https://www.cfr.org/blog/nigerian-military-introduces-controversial-plans-identify-terrorists-and-criminals. Sur l'inaction des soldats, voir Amnesty International, "Nigerian Authorities Failed to Act on Warnings about Boko Haram Raid on School," 9 Mai 2014, consulté le 13 Juillet 2021, https://www.amnesty.org/en/press-releases/2014/05/nigerian-authorities-failed-act-warnings-about-boko-haram-raid-school/.

[XX] Voir Adam Sandor, "The Power of Rumour(s) in International Interventions: MINUSMA's Management of Mali's Rumour Mill," *International Affairs* 96:4 (2020): 913-934.

[XXI] Voir Reno, *Warfare in Independent Africa*; voir Charles Thomas and Toyin Falola, *Secession and Separatist Conflicts in Postcolonial Africa* (Calgary: University of Calgary Press, 2020).

[XXII] Anouar Boukhars, "The Paradox of Modern Jihadi Insurgencies: The Case of the Sahel and Maghreb," Al Jazeera Center for Studies, 15 Juillet 2018, consulté le 16 Août 2021, https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reports/documents/0b73e590819840a59370fd6fddc17ccc_100.pdf.

[XXIII] Voir Christopher Anzalone and Stig Hansen, "The Saga of Mukhtar Robow and Somalia's Fractious Politics," War on the Rocks, 30 January 2019, https://warontherocks.com/2019/01/the-saga-of-mukhtar-robow-and-somalias-fractious-politics/, consulté le 15 Août 2021.

[XXIV] Leif Brottem, "The Growing Complexity of Farmer-Herder Conflict in West and Central Africa," Africa Center for Strategic Studies, Africa Security Brief 39, 12 Juillet 2021, consulté le 13 Juillet 2021, https://africacenter.org/publication/growing-complexity-farmer-herder-conflict-west-central-africa/; et Oluwole Ojewale, "What's Driving Violence in Nigeria's North Central Region," 7 Juillet 2021, consulté le 13 Juillet 2021, https://theconversation.com/whats-driving-violence-in-nigerias-north-central-region-163532.

[XXV] Voir Peter Tinti, "Illicit Trafficking and Instability in Mali: Past, Present and Future," The Global Initiative, Janvier 2014, consulté le 13 Juillet 2021, https://globalinitiative.net/wp-content/uploads/2014/01/Illicit-Trafficking-and-Instability-in-Mali-Past-present-and-future.pdf; International Crisis Group, "Drug Trafficking, Violence and Politics in Northern Mali," 13 Décembre 2018, consulté le 13 Juillet 2021, https://www.crisisgroup.org/africa/sahel/mali/267-narcotrafic-violence-et-politique-au-nord-du-mali; and International Crisis Group, "Managing Trafficking in Northern Niger," 6 Janvier 2020, consulté le 16 Aout 2021, https://www.crisisgroup.org/africa/sahel/niger/285-managing-trafficking-northern-niger.

[XXVI] Joe Penney, "Blowback in Africa: How America's Counterterror Strategy Helped Destabilize Burkina Faso," The Intercept, 22 Novembre 2018, consulté le 13 Juillet 2021, https://theintercept.com/2018/11/22/burkina-faso-us-relations/.

[XXVII] Alex de Waal, *The Real Politics of the Horn of Africa: Money, War and the Business of Power* (London: Zed, 2015).

[XXVIII] Baba Ahmed, "Présidentielle au Mali : comment IBK a conquis les voix du Nord," *Jeune Afrique*, 24 Aout 2018, consulté le 13 Juillet 2021, https://www.jeuneafrique.com/619504/politique/presidentielle-au-mali-comment-ibk-a-conquis-les-voix-du-nord/.

[XXIX] Paul Staniland, "States, Insurgents, and Wartime Political Orders," *Perspectives on Politics* 10:2 (2012): 243-264.
[XXX] Clémence Pinaud, *War and Genocide in South Sudan* (Ithaca, NY: Cornell University Press, 2021).
[XXXI] Islamic State West Africa Province, *Khadh' al-Waram min al-Khawarij al-Shakawiyya bi-Bay'at Ahl al-Karam*, published online de Qanat al-Haqa'iq li-l-I'lam, 2018, consulté le 13 Juillet 2021, https://jihadology.net/wp-content/uploads/_pda/2018/06/abucc84-yucc84suf-al-barnawicc84-22take-out-the-tumor22.pdf.
[XXXII] Paul Carsten and Ola Lanre, "Nigeria Puts Fortress Towns at Heart of New Boko Haram Strategy," Reuters, 1 December 2017, accessed 13 July 2021, https://www.reuters.com/article/us-nigeria-security-borno/nigeria-puts-fortress-towns-at-heart-of-new-boko-haram-strategy-idUSKBN1DV4GU.
[XXXIII] Alexander Thurston, "If Boko Haram's Leader Is Dead, What's Next for Northeastern Nigeria?" Lawfare, 30 May 2021, accessed 16 August 2021, https://www.lawfareblog.com/if-boko-harams-leader-dead-whats-next-northeastern-nigeria.
[XXXIV] See Kars de Bruijne, "Laws of Attraction: Northern Benin and Risk of Violent Extremist Spillover," Clingendael, June 2021, accessed 13 July 2021, https://www.clingendael.org/sites/default/files/2021-07/laws-of-attraction.pdf.
[XXXV] Fred Wehrey, "Control and Contain: Mauritania's Clerics and the Strategy Against Violent Extremism," Carnegie Endowment, 29 March 2019, accessed 13 July 2021, https://carnegieendowment.org/2019/03/29/control-and-contain-mauritania-s-clerics-and-strategy-against-violent-extremism-pub-78729; and Alexander Thurston, *Jihadists of North Africa and the Sahel: Local Politics and Rebel Groups* (Cambridge: Cambridge University Press, 2020), Chapter Seven.
[XXXVI] Voir François Soudan, "Idriss Déby Itno : « En Libye, l'Histoire me donnera raison »," *Jeune Afrique*, 26 December 2011, consulté le 13 Juillet 2021, https://www.jeuneafrique.com/188879/politique/idriss-d-by-itno-en-libye-l-histoire-me-donnera-raison/.
[XXXVII] Voir Anna Schmauder, Guillaume Soto-Mayor, and Delina Goxho, "La question de la gouvernance dans la stratégie de l'UE pour le Sahel," The Conversation, 16 December 2020, consulté le 13 Juillet 2021, https://theconversation.com/la-question-de-la-gouvernance-dans-la-strategie-de-lue-pour-le-sahel-152077.
[XXXVIII] Meressa K Dessu, "AMISOM Should Provide More Than Security in Somalia," ISS Today, 25 Février 2021, consulté le 14 Juillet 2021, https://issafrica.org/iss-today/amisom-should-provide-more-than-security-in-somalia.
[XXXIX] Voir Edoardo Baldaro, "*Rashomon* in the Sahel: Conflict Dynamics of Security Regionalism," *Security Dialogue* 52:3 (2021): 266-283.
[XL] NATO, "Cooperation with the African Union," version as of 17 Mai 2021, consulté le 16 Juillet 2021, https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_8191.htm.
[XLI] NATO, "NSD-S Hub Mission," version as of 15 Aout 2021, consulté le 15 Aout 2021, https://thesouthernhub.org/about-us/mission.